(والثانى (أن لا يعارض ذلك بالشبهات لا رأيا ولا رواية قال ا تعالى فيما يأمر به بنى إسرائيل وهو لنا ! 2 2 ! فلا يكتم الحق الذي جاء به الرسول ولا يلبس بغيره من البطل ولا يعارض بغيره .

قال ا تعالى ^ إتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولاتتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون ^ وقال تعالى ^ ومن أظلم ممن إفترى على ا كذبا أو قال أوحي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل ا ^ .

وهؤلاء الأقسام الثلاثة هم أعداء الرسل فإن أحدهم إذا أتى بما يخالفه إما ان يقول إن ا أنزله علي فيكون قد افترى على ا أو يقول أوحي إليه ولم يسم من أوحاه أو يقول أنا انشأته وأنا أنزل مثل ما أنزل ا فأما ان يضيفه إلى ا أو إلى نفسه أو لا يضيفه إلى أحد .

وهذه الأقسام هم من شياطين الإنس والجن الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا قال ا تعالى ! 2 2 ! وا أعلم والحمد